

جون شتاينبك

الرواى والقصى الأمريكى

«نوبل ١٩٦٢»

لعل الأقدار كانت تريد لجون شتاينبك أن يصبح قصصيا منذ مولده فى ٢٧ فبراير ١٩٠٢. فقد ولد فى بلدة ساليناس بولاية كاليفورنيا فى الولايات المتحدة الأمريكية. وساليناس بلدة صغيرة كانت تعيش فى فطرة البداوة إلى حد بعيد، فكانت نفوس أهلها صافية وعقولهم سانجة إلى الحد الذى جعلهم يعشقون رواية القصص أو الإنصات إليها حول النار التى يسمرون حولها فى التلال.

ولد جون لأب ألمانى الأصل وأم أيرلندية، وكان أبوه مديرا للإدارة المالية فى حكومة الولاية، أما أمه فكانت معلمة، ولعلها صاحبة الفضل فى شغفه بالقراءة والكتابة. على أنه لم يكتب بوحى من دروس أمه فحسب، بل استمد إلهامه أيضا من دراسته للناس ونفوسهم، ومن اختلاطه العلمى بالحياة ذاتها وتفاعله معها. فقد اعتاد أثناء دراسته الثانوية أن يقوم ببعض الأعمال المؤقتة. فعمل مساعدا لنجار، وصبيا لنقاش، وعاملا فى المصانع، ومساعدا فى بعض المعامل الكيماوية.

التحق جون بجامعة ستانفورد فى عام ١٩١٩، ولكنه شُغف أثناء دراسته بالتجول فى المراعى ومزارع تربية المواشى. وما لبث أن ترك الجامعة فى عام ١٩٢٥ دون أن يظفر بدرجة جامعية.

ومنذ ذلك الحين، أصبح همه فى الحياة التجوال والكتابة، فرحل إلى الولايات الشرقية من أمريكا على إحدى سفن البضائع، حتى إذا بلغ نيويورك أثر الاستقرار فيها، حيث عمل كمخبر صحفى. ولكنه ما لبث أن فقد عمله، فمارس